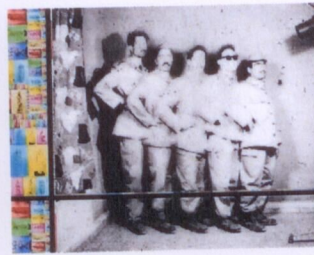


عمار البيك:

بعض قصص والكثير من الصمت

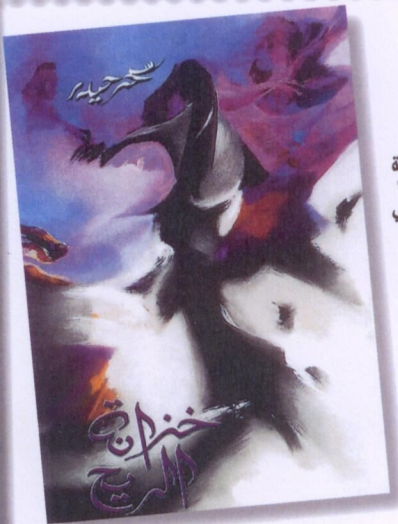
هـ- الديري



ب بصمت أسر تظل الشخصيات التي تسكن صور المخرج والمصور السوري عمار البيك. وكان الحوار الذي تعقده مع محيطها أقرب إلى تهويدة رقيقة تستريح على أفكار وتفصيل لم تقل بعد! وعندما "يعتقل" الفنان الشاب أشياء وأشخاصاً داخل إطار صورته، يتكل على قدرته العميقة في مراقبة كل ما يدور من حوله. وغالباً ما يستخرج، من خلال أسلوبه غير التقليدي، حيوية عاطفية من كل صورة، فيشعر من يقف أمام أعماله "الساكنة" انها تظهر تركيبة الإنسان المعقدة. وفي معرض صور "A SMALL WEDDING"، المستمر في غاليري "Q CONTEMPORARY" حتى 5 حزيران، يستفز الزائر ليتخطى الحواجز الوهمية التي سيح من خلالها حياته، ووضع اللوم عليها ليبرر خوفه من اقتحام المجهول والوصول إلى أحلامه. ويقدم من خلال الصور المطبوعة على

متحركة، "والعكس بالعكس". وعندما تسأله ما هي الطقوس التي يتوسلها يلتقط الصور، يجيب ببساطة، انه يمارس التصوير دائماً، "ولكنني في أكثر الأوقات لا أحمل معي الكاميرا أينما أذهب. وأستعين بهاتف الرقمي لأوثق ذكرياتي وألتقط أكبر عدد ممكن من الصور". وتتعدد الموضوعات والمشاهد اليومية التي تجذب انتباهه، وليس من الضروري ان تعبر عن المدوء الموقت قبل العاصفة. "أفعل كفنان مع محيطي وكل تفاصيله". وكثير يتفاعلون مع أعمال هذا المصور البارز ولاسيما انه يستخدم مختلف الوسائط الفنية ليقدّم أعماله التجريبية، ويعدّهما بقدرة مائلة على سرد بعض قصص بصرية... وفي أكثر الأحيان يسردها بصمت!

"كانفا" بعض أفكار ومشاعر خاصة. يقول لـ "نهار الشباب" انه ان يتحدث عن اللقاء الأول مع آلة التصوير، لأنه لا يؤمن بأن ثمة فترة زمنية في ما يتعلق بالتصوير. "المسألة تنطوي على أسلوب معين أراقب من خلاله الأمور التي تحصل من حولي، منذ الطفولة. آلة التصوير تأتي في مرحلة لاحقة، وبعد مراقبة الأمور". وكأنه يلتقط الصور من خلال عينيه قبل أن ينتقل إلى المرحلة التطبيقية. ويرى ان ما من فرق بين التصوير والسينما، ولاسيما ان عدداً كبيراً من الأفلام ليست أكثر من سلسلة صور غير



"خزّانة الريح"

أرضه
تفيض عينه
أسأل...
أسأل روعي
أهي عناية الهية
تحوط وجودي؟
تحن على صلاتي
ورحت معها...
من جديد
أستمرى، طعم
الحياة
أتلذذ همس
الشميم
وأفرح
بالزغردات...
ليتك تعرف
ليتك تعرف...
يداك وأنا!

للشاعرة سحر حيدر
"خزّانة الريح" كتابها
الثاني بعد "عقب
الرياحين" في 2003،
وقد احتفت به الاسبوع
الماضي في المعهد
الانطوني - بعبداء،
وبرسومة التي خطها
وجيه نحلة.
ومن الكتاب قصيدة
بعنوان "يداك
وأنا...":
حين لمستني...
كان الريح بارضي...
وكان الزلازل، أرجائي
وكان جسدي،
يلتقي بكياتي
ينفلس، يستعد

